

# تمتلكها المخبرات □□ قصة إفلاس صيدليات 19011



الاثنين 13 يونيو 2022 04:56 م

قررت الدائرة الرابعة في محكمة القضاء الإداري، الأربعاء، تأجيل نظر قضية استحواذ "الشركة المتحدة للصيادلة" على سلسلة صيدليات 19011 المملوكة لشركة "ألفا لإدارة الصيدليات"، التي أنشأتها المخبرات بغرض احتكار سوق الدواء، غير أنها سرعان ما واجهت فشلاً ذريعاً نتيجة تراكم مديونياتها، إلى جلسة 7 يوليو المقبل لتقديم صورة رسمية من الحكم بإفلاسها □  
وقضت المحكمة الاقتصادية بإفلاس شركة "ألفا" المالكة لسلسلة صيدليات 19011، وتعيين أمين عام للتفليسة لاستلام جميع أموال الشركة، وتحصيل حقوقها، وسداد التزاماتها، مع وضع أختام على مقرات الشركة الواردة في السجل التجاري، من مركز رئيسي وفروع ومخازن في المحافظات المختلفة، والتحفيز على أموالها الثابتة والمنقولة إلى حين الانتهاء من جردها □  
وكشف الدكتور محيي عبيد، نقيب الصيادلة السابق، عن مفاجأة جديدة في قضية إفلاس سلسلة صيدليات 19011، التي أصبحت حديث الشارع المصري، بعد إعلان إشهار إفلاسها، قائلاً: "الكيان كان مخالفاً لقانون المهنة من البداية، والنقابة حاولت منع توغل السلسلة ومحاولة التحقيق مع الصيدلي المسؤول، لكن النقابة فشلت في ذلك منذ 2017.  
وأضاف عبيد، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن النقابة تلقت شكاوى كثيرة من الصيادلة بشأن الرواتب المتأخرة على سلسلة صيدليات 19011، والتي تجاوزت 6 أشهر □  
وأكد أن النقابة حاولت تحويل 400 صيدلية المملوكة لـ 19011 للتحقيق وإسقاط عضويتها من النقابة ومخاطبة وزارة الصحة بهدف إغلاقها لكن الأمر تزامن مع الإعلان عن بدء تعثر السلسلة والبحث عن طريقة للتخلص من الديون التي تجاوزت 7.5 مليار جنيه □  
**أسباب الإفلاس**

من جانبه، علق الدكتور علي عوف رئيس شعبة الأدوية، على أسباب إشهار إفلاس صيدليات 19011، قائلاً "الإنفاق الكبير على الإجراءات والرواتب المرتفعة وسوء التنظيم والإدارة وحرق الأسعار هي الأسباب".  
وأضاف عوف، خلال مداخلة مع برنامج "يحدث في مصر" على قناة إم بي سي مصر، أن ظهور تلك الفروع في هذا التوقيت الضيق دليل على سوء التنظيم والإدارة □  
وتعرضت شركة "ألفا لإدارة الصيدليات" لخسائر فادحة وتراكمت الديون عليها لصالح البنوك وشركات توزيع الدواء، ما نتج عنه الاتفاق مع "الشركة المتحدة" على استحواذ سلسلة صيدليات "كير" التابعة لها على عدد كبير من فروع سلسلة 19011 مقابل تصفية ديونها، فضلاً عن استحواذ شركات أخرى، مثل "كريم فارما" و"ابن سينا فارما"، على فروع مملوكة لها مقابل مديونياتها لدى الشركة □  
من جهته، أقام الصيدلي والمحامي هاني سامح دعوى قضائية أمام مجلس الدولة، طالب فيها بمنع استحواذ "الشركة المتحدة" المالكة لسلسلة صيدليات "كير" على صيدليات 19011، بسبب حظر ملكية الشركات للصيادلة بموجب القانون، أو امتلاك شخص واحد أكثر من صيدليتين حماية للصيادلة من الممارسات الاحتكارية □  
وأوردت صحيفة الدعوى أن شركة "ألفا" المالكة لصيدليات 19011 استحوذت وأدارت أكثر من 300 صيدلية في مصر، في مخالفة صريحة لأحكام قانون مزاوله مهنة الصيدلة، إثر حصولها على مبالغ ضخمة من البنوك في صورة قروض، الأمر الذي تسبب في انهيارها سريعاً، وتكالب أصحاب الديون عليها □  
وأضافت الدعوى أن "الشركة المتحدة" التي تسيطر على نحو 40% من سوق توزيع الدواء في مصر، استحوذت بدورها على عدد كبير من سلاسل صيدليات 19011، وغيرت مسماتها إلى صيدليات "كير" كأحد حلول التسوية للمديونية بينهما، غير أن المحكمة الاقتصادية قضت بإشهار إفلاس شركة "ألفا"، وتعيين قاض للتفليسة، واستلام أموال الشركة المفلسة، وإدارتها، وإخطار البنك المركزي بذلك، وهيئة الرقابة المالية، والبورصة □  
**إغلاق وإضرابات**

وكان المئات من العاملين في سلسلة صيدليات 19011 قد أضربوا عن العمل في فبراير الماضي، على خلفية تأخر صرف رواتبهم للشهر الثالث على التوالي، ما حدا ببعض الصيادلة المسؤولين عن فروعها في محافظتي القاهرة والجيزة إلى إغلاقها في وجه العملاء □  
وانتقلت ملكية عدد كبير من صيدليات 19011 من ثلاثة صيادلة شبان يمثلون واجهة للمخبرات، إلى "الشركة المتحدة" المستحوذة على حصة كبيرة من سوق الدواء، بفعل تراكم الديون على صيدليات 19011، وتراجع مبيعات فروعها من جراء النقص الشديد في أصناف الأدوية، وعدم توافر السيولة النقدية لدى الإدارة □

وعانت سلسلة صيدليات 19011 سريعًا من أزمة "نواقص الأدوية"، بسبب رفض شركات التوزيع توفير الأدوية للسلسلة لمديونياتها المتراكمة، حيث اتبعت إدارتها سياسة توسعية تعتمد على شراء الصيدليات المحملة بالديون، وتشغيل ما يزيد على 200 فرع لها خلال فترة زمنية قصيرة لم تتجاوز العامين، بعد اتفاق إدارة السلسلة مع شركات الأدوية على السداد بنظام "الآجل".

يذكر أن صيدليات 19011 اقتحمت سوق الدواء بالاستحواذ على سلسلة صيدليات "رشدي"، المحملة بديون لدى البنوك تتجاوز المليار جنيه، وهو ما سبقه الاستحواذ على سلسلة صيدليات "علي ايمدج"، وسط حملة دعائية غير مسبقة في سوق الدواء، بهدف تخطي سلسلة صيدليات "العزبي" العاملة في البلاد منذ سبعينيات القرن الماضي، وتمتلك نحو 150 فرعًا

وأثار ظهور رئيس مجلس إدارة سلسلة صيدليات 19011 نعيم الصباغ، برفقة اثنين آخرين من الصيادلة، في حلقة متلفزة مع الإعلامي الموالي للنظام عمرو أديب، في سبتمبر 2019، حالة من الغضب لدى الرأي العام، بعدما تهكم الصباغ على محاولات الشباب المستمرة للبحث عن فرصة عمل مناسبة، بقوله: "اللي وصل 35 سنة من الشباب، ولسه فقير" يستاهل يفضل فقير".